



الباحث الجيولوجي كاظم عباس القريشي لا توجد خريطة سياسية للعراق تعتمد مرجعا للدراسات



كشف الباحث الجيولوجي كاظم عباس القريشي عن عدم وجود خارطة واضحة للعراق معلا ذلك إلى عدم تخطيط وترسيم للحدود مع دول الجوار العراقي ولا توجد مساحة نهائية معتمدة. ودعا القريشي الجهات ذات العلاقة إلى الاستجاء في رسم خارطة طوبوغرافية متكاملة للبلاد لخلق حالة من الاستقرار الجيولوتيكيا فضلا عن تبعات الازدهار وتطور العلاقات العامة مع دول الجوار.



* معظم البحوث الجغرافية تهتم بالدراسات النظرية وتهمل الدراسات الميدانية التحليلية

الدراسات النظرية دون الدراسات الميدانية التحليلية والعملية. والعراق كما هو معمر من البلدان التي شهدت أولى الدراسات الجغرافية التطبيقية والتحليلية ولكن بدلاً من أن تتطور هذه الدراسات وترتقي إلى مصاف الدول المتقدمة نجد ان هناك تراجعاً يدعو اليالاسى والتأمل وهذا سببه المباشر هو تركز الدراسات الجغرافية حول بؤرة خدمة التوجهات السياسية للدولة السابقة ما حرم البلاد من دراسات رصينة مع وجود علماء افاض امثال الدكتور خطاب العاني والدكتور محمد الحمود والدكتور نوري البرازي والعالم الجغرافي شاكر خصباك والعالم خالص الأشعب وعبدالرزاق البطيحي واحمد حسون السامرائي وغيرهم. هل تعتقد ان للجمعية الجغرافية العراقية من دور الآن؟ القريشي= ان ما يزيد الوضع حرجا هو عدم وجود نشاط واضح مبرمج ومخطط له للجمعية الجغرافية العراقية التي حصرت الانتماء اليها لمجموعة قليلة من الباحثين ولم تنفتح على خريجي اقسام الجغرافيا ولم تشارك في تطوير حلقات الدرس الجغرافي عندنا كما هو معمول به في مصر واليمن. هل بعد كل الذي ذكرته بودي ان اسأل هل للعراق خارطة جديدة تمتلك المعايير

العلمية والاكاديمية؟ القريشي= فيما يخص خارطة العراق لم نشهد حتى الان خارطة نهائية للعراق يمكن ان تكون مرجعا اكاديميا للدراسات الاكاديمية الرصينة وهناك نية لرسم خارطة نهائية للطوبوغرافية والمساحة النهائية المعتمدة، وقد علمت ان هناك فكرة رسم خريطة نهائية للعراق وثابتة. وحتى المساحة يشوبها الكثير من النشبت حيث لا يوجد رقم نهائي للمساحة الكلية وكذلك تخطيط وترسيم الحدود مع دول الجوار الجغرافي يحتاج الى حسم نهائي لخلق حالة من الاستقرار الجيولوتيكيا يتبعه ازدهار في العلاقات العامة مع دول الجوار الجغرافي.

علم الجغرافية السياسية الذي يهتم بدراسة الوحدات السياسية (الدولة) الجغرافية في التطور السياسي ويدرس امكانات الدولة وافاق تطورها مستقبلا.. ويعتبر الامان هم اوائل الذين ابدعوا في هذا المجال فوضعوا النظريات الجيولوتيكية وعملوا على تاسيس المعاهد والاكاديميات المتخصصة بالجيولوتيك ولهم علماء كبار فيه مثل (هاوس هوفر) و (ماكندر) الذين سبقا الامريكى (ماكندر). ومن المؤسف ان هذا العلم لم ياخذ المساحة المطلوبة في العراق ولم يلق الرعاية والاهتمام لذلك لم تظهر لدينا نظرية جيولوتيكية عراقية خاصة والسبب في اعتقادي هو ان الجغرافية كبقية العلوم الاجتماعية التي تصب في خدمة ايدولوجيا الدولة في العهد السابق فابتعدت عن البحث الاكاديمي الرصين ولهذا نرى دولا مجاورة اقل خبرة وامكانيات منا تسبقنا في هذا المجال. والمستقبل كضيق بتطور الدراسات الجغرافية عموما وان تكون هناك كلية متخصصة بالجغرافية كما هو الحال في الولايات المتحدة الامريكية والمانيا ودول اخرى. لكن الجغرافيا تحتل قسماً في كليتنا منذ امد طويل.. فماذا تقول؟ القريشي= نعم لكن اقسام الجغرافية عندنا تشكو الان من عدم وجود اساس ومنهجية واجهزة حديثة لكي تقوم بعملها بشكل جيد في الدراسات الجغرافية المتطورة. نحن نرى ان معظم البحوث الجغرافية الحالية تتوجه نحو

حيث اختفت من الخارطة. في المفهوم الجيولوتيكى يملك العراق بذورا وعوامل القوة والبقاء مثل الارض الخصبة والانهار المتعددة والبحيرات والتنوع التضاريسي الفذ فضلا عن المناخ ومثل ذلك كله غير متوفر لدول عديدة وقارات. من هنا اذن تنطلق قيمة القوة الجيولوتيكية للعراق اليس كذلك؟ القريشي= نعم ان الجيولوتيك العراقي يركز على الشكل المحتشد للعراق وهذا الشكل يعتبر من الاشكال النموذجية النادرة مثله مثل فرنسا ومصر فهو يخلق عوامل الوحدة الوطنية بقوة التضاريس يفرض من ذلك اجسا عمق التسافل الاجتماعي لبناء الاثني للسكان والمصالح المشتركة والمهم التاريخية التي تقرب من التوحد النهائي وهو بالتالي عامل قوة وتوحيد. ويؤثر ايضا في بناء تكوين تنوع اقليمي ياخذ بالتنظيمات الادارية الحديثة في العالم مثل الفدرالية التي لاتشكل خطرا على وحدة العراق في حال بنائها على اساس سليمة يمكن ان تعطي الحرية لاطلاق الطاقات عند ابناء الشعب الواحد وتقلل من الابعاء الثقيلة على الحكومة. نحن دخلنا في موضوع الجيولوتيك هل لك ان تقدم لنا تعريفا مبسطا عنه القريشي= الجيولوتيك (geopolitic) هو

* لا توجد كلية متخصصة بعلم الجغرافية السياسية

سياسية جديدة اقليمية او دولية.. الا العراق فانه يشكل استثناء من هذه

* نحتاج إلى تثبيت الحدود مع دول الجوار الجغرافي

القاعدة، ولولا حظنا كيف مرت امبراطوريات ودول وتكوينات اقليمية وهي تمتلك عناصر القوة على مستوى السكان والموارد والتضاريس لكنها انهارت بعد ذلك ومثالها الامبراطورية العثمانية

مدير دائرة الهجرة والمهجرين في النجف علي الفياض في حديث له () : نعماني نقص الملاك المتخصص في مجال العمل.. ونعمل بلا دعم



المسجلة لدينا حصلوا على منحة رئاسة الوزراء الاولى المختصة بالعيد لعام ٢٠٠٦ والبالغة ١٠٠ الف دينار لكل عائلة والآن نعمل على توزيع منحة رئاسة الوزراء الحالية والبالغة ١٥٠ الف دينار لكل عائلة لمدة ستة اشهر فيكون المجموع ٩٠٠ الف دينار وقد شملت محافظة النجف بر (٧٤٤ عائلة). وبالنسبة للعوائل المتبقية من مجموع العوائل الكبر من هجرنا ما هو مصيرها؟ الفياض / مازال الحال بكتابتنا وكتابكم مع الوزارة ولم يصلنا اي رد رسمي حتى الان. وكيف حصل انتقاء للعوائل المشمولة دون غيرها؟ هل كان بحسب التسلسل كما في الوجبة الاولى ام ماذا؟ الفياض / كلا ليس بحسب التسلسل وانما انتقاء عشوائي لاننا في مديرية النجف ارسلنا قرصاً مضغوطات (CD) الى الوزارة وفيه (١٠٤٠) اسم عائلة والاختيار كان من الوزارة حيث قاموا بعمل قرصته للقرص فمن كان لديه بطاقة تموينية مكررة كان يكون الاب والابن معا في بطاقة واحدة قاموا بحذف احد الاسماء والابقاء على الاسم الاخر اضافة الى حذف الاسماء المتكررة او المتشابهة وبهذه الالية تم عزل عوائل وتثبيت ما هي العراقيين

المدي / كم عدد العوائل المهجرة المسجلة في محافظة النجف؟ الفياض / هناك (١٠٥١٠) عائلة مهجرة مسجلة لدينا في النجف الى المناطق. وهل توجد عوائل مهجرة في النجف غير مسجلة لديكم؟ الفياض / نعم هناك الكثير من العوائل المهجرة غير مسجلة لدينا وسبب ذلك ان تلك العوائل متمكنة ماديا وترى انها غير مسجلة لديكم؟ الفياض / نعم هناك الكثير من العوائل المهجرة غير مسجلة لدى الحكومة. ليس لنا الحق بمخاطبة أي منظمة انسانية لانها من صلاحيات الوزارة

من قبل المجلس الاستشاري في النجف اما اذا كان يسكن في الاقضية والنواحي فيكون التصديق من مكتب المعلومات في مناطقهم. المدي / نفهم من كلامك ان عمل دائرة الهجرة والمهجرين مختصة بالعوائل التي نزحت نتيجة الازهاق والنف الطائفي؟ الفياض / عندما تم افتتاح وزارة الهجرة والمهجرين كان عملها يتركز على المهجرين خارج البلاد ممن هجروا العراق او هجروا منه نتيجة نشاطهم السياسي في العهد البياند وعند حصول اعمال العنف في العراق وظهور ظاهرة التهجير القسري عملت الوزارة على الاهتمام بهذه الشريحة اضافة الى غرضها الاساس. ماذا تقدمون للعوائل المهجرة التي تسكن النجف؟ الفياض / العمل هنا يكون على نوعين الاول تنسيقنا مع مؤسسات المجتمع المدني والثاني اتصالنا بالوزارة فهناك مساعدات تصل اليها للمهجرين من مؤسسات المجتمع المدني الموجودة حاليا وتشمل تلك المساعدات البطانيات والمواد الغذائية والمدافئ وغيرها من الامور الاساسية. وهل هناك رواتب او منح للعوائل المهجرة؟ الفياض / نعم هناك رواتب للمهجرين في النجف ورواتب الوجبة الاولى من تسلسل (١) ولغاية تسلسل (٦٦٥٠) من العوائل

المدي / نعم هناك الكثير من العوائل المهجرة غير مسجلة لدينا وسبب ذلك ان تلك العوائل متمكنة ماديا وترى انها غير مسجلة لديكم؟ الفياض / نعم لقد عادت اكثر من (٢٠٠) عائلة من العوائل المسجلة لدينا ولا نملك احصائية للعوائل التي لم تكن مسجلة لدينا وعادت الى مناطقها المهم ان (٢٠٠) عائلة من المسجلة لدينا عادت الى مناطقها ومنازلها الاصلية. وهل ما زالت هناك من العوائل المهجرة في النجف تعود الى مناطقهم؟ الفياض / نعم في كل يوم هناك عدد من

المدي / نعم لقد عادت اكثر من (٢٠٠) عائلة من العوائل المسجلة لدينا ولا نملك احصائية للعوائل التي لم تكن مسجلة لدينا وعادت الى مناطقها المهم ان (٢٠٠) عائلة من المسجلة لدينا عادت الى مناطقها ومنازلها الاصلية. وهل ما زالت هناك من العوائل المهجرة في النجف تعود الى مناطقهم؟ الفياض / نعم في كل يوم هناك عدد من

والمووقات التي تواجه عملكم؟ الفياض / لا يوجد لدينا أي دعم فلا توجد لدينا أي امكانيات سواء كانت بشرية او معدات وحتى هذه المدفئة الوحيدة الموجودة في المكتب (وشار الى مدفئة كهربائية وضعت قرب مكتبه) تم سراؤها يوم امس مع ان الشتاء قارب على الانتهاء وكما تلاحظ فان رضية الدائرة تخلو من الفراش والسجاد وكذلك نعاني من نقص الملاك وعدم وجود موظفين مختصين في مجال العمل الذي نقوم به. تصور ان عدد ملاقاتنا بضمنهم السائق ومشغل المولدة وعامل الخدمة هو (٢٢) فقط وفي الدائرة القانونية لا يوجد الا موظف واحد. بالنسبة للموظفين المختصين الذين تعانون من نقص فيهم هل تطالبون بتعيين موظفين جدد ام اشراك موظفيكم في دورات تطويرية؟ الفياض / نحن بحاجة الى دورات للموظفين الموجودين لدينا فمن غير المعقول ان هؤلاء الموظفين الذين يعملون منذ خمس سنوات وقد اسس المكتب على اكتافهم ويجب بعد ذلك بموظفين اخرين. كل ما نحتاجه اشراك ملاك دائرتنا بدورات تطويرية داخل او خارج البلاد. هل لديكم مخاطبات واتصالات مع منظمات المجتمع المدني التي تهتم بالمهجرين؟ الفياض / نعم لدينا اتصالات مع عدد من المنظمات مثل منظمة الاغاثة العراقية ومنظمة التودين ومنظمة النور الانسانية

المدي / نعم لقد عادت اكثر من (٢٠٠) عائلة من العوائل المسجلة لدينا ولا نملك احصائية للعوائل التي لم تكن مسجلة لدينا وعادت الى مناطقها المهم ان (٢٠٠) عائلة من المسجلة لدينا عادت الى مناطقها ومنازلها الاصلية. وهل ما زالت هناك من العوائل المهجرة في النجف تعود الى مناطقهم؟ الفياض / نعم في كل يوم هناك عدد من

المدي / نعم لقد عادت اكثر من (٢٠٠) عائلة من العوائل المسجلة لدينا ولا نملك احصائية للعوائل التي لم تكن مسجلة لدينا وعادت الى مناطقها المهم ان (٢٠٠) عائلة من المسجلة لدينا عادت الى مناطقها ومنازلها الاصلية. وهل ما زالت هناك من العوائل المهجرة في النجف تعود الى مناطقهم؟ الفياض / نعم في كل يوم هناك عدد من

المدي / نعم لقد عادت اكثر من (٢٠٠) عائلة من العوائل المسجلة لدينا ولا نملك احصائية للعوائل التي لم تكن مسجلة لدينا وعادت الى مناطقها المهم ان (٢٠٠) عائلة من المسجلة لدينا عادت الى مناطقها ومنازلها الاصلية. وهل ما زالت هناك من العوائل المهجرة في النجف تعود الى مناطقهم؟ الفياض / نعم في كل يوم هناك عدد من

